كيف نجمع بين حديث إذا خلوا بمحارم الله انتهكوها وحديث إن للعبد بين الفينة والفينة ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول كيف نجمع بين اذا خلوا بمحارم انتهكوها اذا خلوا بمحارم الله انتهكوها وبين حديث فيما معناه العبد له ذنب يعتاده الفينة بين الفينة - 00:00:00

ان المؤمن خلق فتانا نسيا كيف نجمع بينهما؟ الحمد لله رب العالمين هذا الحديث رواه الطبراني في الكبير والاوسط وقد اختلف اهل العلم رحمهم الله تعالى في تصحيحه وتضعيفه فمن جملة من صححه - 00:00:24

في مواضع وحسنه في مواضع الامام الالباني رحمه الله تعالى فقد صححه في السلسلة الصحيحة وصحيح الجامع وقد ضعفه بعض اهل العلم رحمهم الله تعالى وعلى كل حال فلا بد ان نفرق بين امرين وفقكم الله - 00:00:46

بينما كان من قبيل الاخبار الكونية لبيان حقيقة من الحقائق وبينما كان من قبيل المطلوب الشرعي فالمتقرر عند العلماء رحمهم الله تعالى انه ليس كل خبر اخبر الشارع عن وقوعه كونا يدل على جوازه شرعا - 00:01:09

واضرب لكم مثالا حتى يتضح لكم التفريق. وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من كان قبل سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة. حتى لو دخلوا جحر ظب لدخلتموه. فهذا خبر عن امر سيقع في كون الله عز وجل - 00:01:31

يخبرنا به النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. فهل هذا الاخبار عن شيء كوني سيقع يدل على جوازه الجواب لا يدل على جوازه. فليس كل امر اخبرنا الشارع بوقوعه كونا يدل على جوازه شرعا. وانما - 00:01:53

نحن مأمورون بمتابعة المطلوب منا شرعا وامتثال المأمور وامتثال ما امرنا به شرعا. ولا قال للانسان ان يقع في في تطبيق شيء مما اخبر الشارع عن وقوعه ويقول ان الشارع اخبرنا انه سيكون كذا - 00:02:13

وكذا فانا اطبق ما اخبرنا به. هذا خطأ عظيم. لان الخبر الكوني لا يستلزم الجواز الشرعي واضرب مثالا اخر وهي قول النبي صلى الله عليه وسلم مبينا انتشار هذا الدين وعموم الامن في الجزيرة - 00:02:33

قال حتى تخرج الضعينة من صنعاء الى حضرموت. لا تخاف الا الله. مع ان سفر المرأة بلا محرم لا يجوز فهل يجوز للمرأة ان تخرج من صنعاء وتسافر الى حضرموت بلا محرم؟ وتقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيقع هذا؟ فنقول لا هذا - 00:02:53

امر لا يجوز لان ما اخبرنا به من هذه الامور انما هو خبر عن امر كوني. وانه لابد واقع لكننا مأمورون ان نقف لكننا مأمورون ان نقف عندما طلب منا شرعا. فالذي اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا - 00:03:13

انما هو اخبار عن امر كوني وحقيقة من حقائق بني ادم وانه لابد ان تزل قدمه في بعض الذنوب والمعاصي. لكن لا يجوز ان نستسهل في الوقوع في الذنوب بحجة ان - 00:03:33

اننا انه هذه عادتنا وهذه فطرتنا وعلى وعلى ذلك خلقنا. لاننا مأمورون شرعا ان نترك الذنوب والمعاصي والا نتقحم في شيء منها ومأمورون في حال الخلوات ان نتقي الله عز وجل وان نراقبه وان - 00:03:49

اطلاعه ورؤيته لنا عز وجل. واننا لا نخفى على علمه ولا نخفى على نظره بصره عز وجل فنحن مأمورون بامر شرعي وهو عدم الوقوع في شيء من الذنوب والمعاصي. فاذا وجه الجمع بين - 00:04:09

الحديث الاول والحديث الثاني ان احدهما يطلب منا امرا شرعيا والاخر يخبرنا عن حقيقة كونية فلا يجوز لنا ان نقف عند الحديث

الذي يخبرنا عن حقيقة كونية وانما يجب علينا ان نمتثل الحديث الذي يأمرنا بحقيقة شرعية وهي وجوب الكف عن الذنوب - 00:04:29

والمعاصي والخوف من ذنوب الخلوات فلا تعارض بين هذا وهذا والله اعلم - 00:04:49